تأثير النظام السياسي في الرأي العام

يُعَرَف **النظام السياسي** بأنه: (نظام الحكم الذي يتكون من أجزاء أو عناصر مختلفة وهي متعاونة مع بعضها بعضاً، ويؤثر أي تحول أو تبدل في جزء من عناصر النظام إلى تحول وتبدل النظام بأكمله)، ويُعد **النظام السياسي** جزء من النظام الاجتماعي، ويحقق أهداف المجتمع وينجز الوظائف السياسية، فهو من أهم هيئات التنشئة الاجتماعية السياسية الثانوية التي تتولى عملية تنشئة الفرد ضمن **النظام السياسي** القائم، بحكم إمكانياته الهائلة وسيطرته على مؤسسات وهيئات تنشئة رسمية فرعية كثيرة تابعة له تتولى عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، مثل: المدارس وهيئات الاتصال الجماهيري والجيش والمنظمات؛ **والنظام السياسي** هو القاسم المشترك بين الرأي العام الفاعل والمشاركة السياسية الحقيقية، وبعبارة أدق ان طبيعة **النظام** القائم تحدد الرأي العام ودوره في الحياة السياسية، فضلاً عن أنها تحدد طبيعة **المشاركة السياسية** ودورها في الحياة السياسة، ولطبيعة نظام الحكم اهمية قصوى في تحديد ماهية الرأي العام وتطوره ومواقفه، فنظام الحكم المطلق لا يسمح بظهور تيارت معارضة في الرأي العام، فيما تسمح النظم الديمقراطية بظهور تيارات معارضة وبتعدد الآراء وتهتم بالرأي العام من أجل صناعة قرار صائب.

ويعتمد **النظام السياسي** على **الإعلام السياسي** والذي تطور مع تطور وسائل الإعلام المختلفة إذ أصبح يهتم بكيفية توظيف واستغلال تلك الوسائل في العملية السياسية، ويؤدي دوراً في نقل وتحليل النشاطات السياسية وإتاحة المجال أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات، وتلقي ردود أفعال الناس نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم، وإيصال وجهات نظرهم إلى الجمهور، مما عزز العمليات والخطوات المصاحبة لصنع القرار السياسي، فضلاً عن اعتماد الناس عليها في تكوينه واعتقاده واتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء الأحداث والسياسات التي تقع داخل الواقع المحيط به.

ويمكن تعريف **الإعلام السياسي** بأنه أحد فروع الإعلام الذي يتميز بقدرته على التأثير والتغيير والاقناع ويهتم بتغطية الموضوعات السياسية، وهو يسعى ايضاً لتحقيق أهداف سياسية كما يُعد من الادوات الفعالة التي يعتمد عليها أي **نظام سياسي** لتحقيق استراتيجياته المختلفة.

للإعلام السياسي أهداف وغايات محددة ومرسومة، فالسياسي يتحدث الى الناس من خلال وسائل الاعلام لفرض ممارسات السلطة، كما أن الأفراد يشاركون في العملية السياسية، من خلال وسائل الإعلام، من أجل التعبير عن آرائهم تجاه القضايا الوطنية.

والتلفزيون من أكثر الوسائل الاعلامية في تحقيق أهداف الإعلام السياسي، باعتباره وسيلة مسموعة ومرئية أكثر جاذبية وتأثيراً وشعبية مقارنة بالوسائل الاعلامية الاخرى، ويعتمد عليه في طرح القضايا السياسية الهامة، سواء من خلال المؤتمرات، الندوات، المحاضرات، المعارض، والملصقات والزيارات.

وهناك علاقة وطيدة بين الإعلام السياسي والعملية السياسية ، حيث تُعد وسائل الإعلام حلقة الوصل بين الجمهور والنظام الحاكم صانع القرارات، وهذه الوسائل هي التي تسهم بدرجة كبيرة في إنجاح او فشل النظام السياسي من خلال الوظائف والأنشطة السياسية التي تؤديها.

وتُشكل المشاركة السياسية للأفراد من خلال النشاطات السياسية التي يساهم بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامهم وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر او غير مباشر إطاراً مهماً في العمل السياسي خاصة في تقليد المناصب السياسية، أو العضوية في الأحزاب أو الترشح في الانتخابات، والتصويت ومناقشة الأمور العامة، والاشتراك في المظاهرات، ومن دون الإعلام لا يمكن لهذه النخب السياسية ان تمارس دوراً قوياً وفاعلاً، لذا فإن المشاركة السياسية تعني في أوسع معانيها، حق المواطن في أن يؤدي دوراً معيناً في عملية صنع القرارات السياسية، والاشتراك في مختلف مستويات **النظام السياسي**، لذا يسعى **النظام السياسي** عِبر مؤسساته الإعلامية إلى التأثير في الرأي العام لتحقيق أهداف معينة على المستويين الوطني والدولي.